الدعاء في القرآن والسنة النبوية الشريفة

أ- عبدالقادر أبوالقاسم محمد العيساوي ـ أستاذ متعاون بكلية الدعوة الاسلامية . **ليبيا**

المقدّمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيّدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فإنّ القــرآن الكريم قد اشتمل على العديد من المواضيع التي تعالج أمور الدين والدنيا؛ فقد اشتمل على الدعوة إلى التوحيد، وبيّن الحلال من الحرام، ودعا إلى مكارم الأخلاق، وقصّ علينا أخبار الأمم التي سبقتنا، وما كان من أمرها، كما اشتمل على الرجاء والحِكم والأمثال والدعاء، فهو آخر خطاب للأرض من السماء، قال – تعالى- : (**مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ**) (1) كيف لا، وهو دستور هذه الأمــة، ومخرج الناس من الظلمات إلى النور، وهاديهم إلى الحقِّ وإلى الطريق المستقيم، قال عنه الرسول - صلّى الله عليه وسلّم - : " **كتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** (2)

أهمّيّة الموضوع:

يندرج هذا الموضوع تحت باب التفسير الموضوعي ، حيث يتتبّع الآيات الكريمة الواردة في القرآن الكريم، والمشتملة على أدعية وتضرع إلى الله تعالى لجلب خير، أو لدفع مضرّة وقعت، طلبا لرفعها عن الداعي، وقد جاءت هذه الأدعية على لسان الرسل، ومن آمن بهم، أو على لسان الكفّار المعاندين عند وقوع الضرّ بهم، لكنّ سرعان ما ينكصون على أعقابهم عند انكشاف الضرّ عنهم ، كما هو الحال مع آل فرعون وغيرهم .

قال الشاعر:

لا تسألنّ بنـيّ آدم حاجـــــة وسل الذى أبوابه لا تحجب

الله يغضب إن تركت سؤاله وبنـيّ آدم حين يُسأل يغضب

سأل أحدهم حكيماً: ما الذى يقرّبني من الله، وما الذي يقرّبني من الناس ؟

فأجابه: الذي يقرّبك من الله مسألته، والذي يقرّبك من الناس ترك مسألتهم، قال الشاعر:

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

دوافع الاختيار :

التعرّف على أهمّيّة الدعاء ومكانته في الإسلام، واستعراض دعوات الأنبياء عليهم السلام، والتجائهم إلى ربّهم لكشف الضرّ عنهم، وإهلاك عدوّهم الذى بالغ في إيذائهم وتعذيبهم، بل وحتّى إزهاق أرواح العديد منهم، وأن الله هو القادر على كشف الضر والبلوى، وإهلاك الظلمة والظالمين، وجعْلِهم في هذه الدنيا عبرة لمن يعتبر، **(وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى**) (3)

إشكاليات الموضوع:

لاحظ الباحث عزوف كثير من الناس عن الدعاء، وخاصّة في بعض المواطن التي يرى الباحث انه يستحب فيها الدعاء ؛ مثال ذلك بعد الصلاة على الجنازة وحين دفنها، فبعض الناس أعرضوا عن ذلك ونسبوا فاعله إلى البدعة، ونسوا أو تناسوا أنّ الرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - كان إذا فرغ من دفن الميّت وقف عليه وقال: **اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثَبُّتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ"** (4) والدعاء عقب الصلوات المكتوبة، وغيره كثير.

خطة البحث:

وحتى يحقق البحث الهدف الذي وضعه الباحث من أجله ، فقد قسّم البحث إلى المحاور الآتية : المحور الأول : الدعاء الأمر بالدعاء في القرآن وفي السنة النبوية ، والمحور الثاني : دعاء الأنبياء مرتّبا ترتيبا زمنيّا، ويشمل: دعاء نوح وزوجه ، دعاء صالح، دعاء إبراهيم وابنه إسماعيل، دعاء لوط، دعاء يوسف، دعاء شعيب، دعاء يونس، دعاء موسى، دعاء داود، دعاء سليمان، دعاء زكريا، دعاء عيسى عليهم السلام، والمحور الثالث : دعاء المقرّبين من الأنبياء والرسل، والمحور الرابع : دعاء النادمين والكفّار والمشركين، والمحور الخامس آيات مشتملة على أدعية، والمحور

السادس من السُّنّة النبويّة أمكنة وأزمنة يُستجاب فيها الدعاء ، ثم الخاتمة بحيث ذكرت ما توصل إليه البحث في نقاط محددة ، ثم التوصيات التي يراها الباحث .

المحور الأول ـ الأمــر بالدعاء في القرآن والسنة :

1- الدعاء في اللغة :

الدعاء هو الرغبة إلى الله، دعا دعاءً ودعــوى: نادى، ورغب إليه واستعانة، ودعا الميت: ندبه كأنّه ناداه، ودعاه إلى الأمر: ساقه إليه، ودعاه دعوة ومدعاة: طلبه ليأكل عنده، ودعا دعاءً له: رجا له الخير، ودعا عليه : طلب له الشرّ، تداعى القوم: دعا بعضهم بعضا، ادّعى الشيء: زعم أنه له حقا أو باطلا، ادّعى إلى غير أبيه: انتسب، تداعت الحيطان : تهادمت وتصدّعت من غير أن تسقط ، وادّعى عليه: حاكمه عند القاضي، وكنّا في دعوة فلان: أي في ضيافته وطعامه، الداعي جمع دُعاة: من يدعو الناس إلى دينه أو مذهبه.(5)

2- الأمر بالدعاء في القرآن الكريم :

وقد أمرنا الله تعالى في عديد الآيات بالدعاء، وهو إمّا أ يكون دعاء للعبادة، أو دعاء مسألة نورد من هذه الآيات قوله – تعالى- : **(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)** (6) **(وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)** (7) ، وقال – تعالى- : **(ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)** (8) ،وقال – تعالى - : **(قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى)** (9) ، وقال – تعالى -: **(فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)** (10)، وقال – تعالى : **(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)**(11).

فالدعاء يُطلق على سؤال العبد من الله حاجته وهو ظاهر معناه في اللغة، ويُطلق على عبادة الله عن طريق الكتابة لأنّ العبادة لا تخلو من دعاء المعبود بنداء تعظيمه والتضرّع إليه، وهذا إطلاق أقــلّ شيوعا من الأول، ويُراد بالعبادة في اصطلاح القرآن إفراد الله بالعبادة، أي الاعتراف بوحدانيّته (12)

كما أمرنا الله تبارك وتعالى بعدم دعوة أو عبادة غيره، باعتبارهم لا يملكون شيئا، وأنّ دعاءهم لا قيمة له، قال- تعالى- :**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)** (13) ، وقال - تعالى - : **(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)** (14) ، وقال – تعالى - : **(وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ**

دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ) (15) ، القطمير: هو القشرة الرقيقة التي على النواة.

وأنّ من يدعو غير الله فإن حسابه عند الله يوم القيامة، فهو من الكافرين المعذّبين، قال – تعالى - : **(وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)** (16)، قال – تعالى - : **(فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ)** (17).

وهذا نبيّنا محمّد - عليه الصلاة والسلام- نُهي عن عبادة غير الله، وأُمر أن يُسلِم لربّ العالمين:(**قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**)(18)

3- الدعاء في السنة

ولو أردنا ان نحصي الأحاديث الواردة بالأمر بالدعاء لوسعها هذا البحث لكن نشير إلى حديث أرى أنه جامع في هذا الباب ، وفي غنية لمن أراد أن يقتدي برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد ورد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي- صلّى الله عليه وسلّم - أنّه قال: " **الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ** " (19) أي : خالص العبادة ولبّها، وفي حديث **ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " يَا غُلَامُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ؟" قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: " احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، فَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ جَهَدَ الْخَلَائِقُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْ جَهَدَ الْخَلَائِقُ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ"** (20).

المحور الثاني ـــ دعاء الأنبياء:

وقد دعا الأنبياءُ ربّهم وتضرّعوا إليه، وإليك طائفة من دعائهم كما وردت بالقرآن الكريم :

دعاء سيّدنا آدم وزوجه حوّاء عليهما السلام:

لمّا حملت حوّاء وأثقلت، دعت هي وآدم عليه السلام:

(فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (21)، ولما أغوى الشيطانُ آدم وزوجَه فأكلا من الشجرة التى نهاهما عنها ربُّهما: **(وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ**) (22)

أجاباه متضرعين: (**قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)** (23)

دعاء سيّدنا نوح عليه السلام:

عندما رست سفينة نوح على الجودي بعد الطوفان نادى نوحٌ ربّه: **(وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)** (24)، ولمّا ردّ عليه ربّه أنّ ابنه هذا ليس من أهله، وأنّه عمل غير صالح تضرّع إليه قائلا: **(قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)** (25) ، **وقد** لبث نوح عليه السلام في قومه كما أخبر عنه الله في كتابه (**أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا)** (26) ولم يؤمن معه إلا القليل فدعا عليهم: **(وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ)** (27) ومن دعواته عليه السلام: **(قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ)** (28) ، وقوله: **(فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)** (29) وقوله: **(وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ)** (30) وقوله: **(فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ)** (31) وقوله: **(وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا)** (32)

دعاء سيّدنا صالح ـ عليه السلام :

لما أعرض قومُه عن دعوته، وقالوا إن هو إلا رجل مثلكم، ويعدكم إذا صرتم ترابا وعظاما ستُبعَثون، دعا صالح ـ عليه السلام- : **(قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ)** (33) ، حيث جاءت الآيات هنا بضمير الغائب، وأشهر أقوال المفسّرين أنّ المقصود هنا هو نبيّ الله صالح ـ عليه السلام- . (34)

دعاء سيّدنا إبراهيم عليه السلام:

لما ترك سيّدُنا إبراهيمُ ـ عليه السلام ـ زوجَه هاجر وابنَه إسماعيلَ (**بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ)** (35) دعا ربّه قائلا: **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)** (36) ومن دعواته عليه السلام- : **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ**

رَّحِيمٌ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) (37)، ومن دعائه عليه السلام كذلك: **(رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ)** (38) وقوله: **(رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)** (39)، وحين هاجر إلى الأرض المقدّسة، أراد الولد فقال: (40)، **(رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ)** (41)، أي: ولدا صالحاً يعينني على طاعتك ويؤنسني في الغربة (42) فاستجاب له بقوله: **(فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ)** (43)

دعاء سيّدنا إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام:

عندما همّ سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام برفع أساسات البيت الحرام أي : قواعده دعوا ربّهما : **(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)** (44)

دعاء سيّدنا لوط عليه السلام:

لوط هو ابن (هارون) أخي إبراهيم ، فلوط يومئذ من أمّـــة إبراهيم - عليهما السلام - (45) كان قومه يأتون الفاحشة، قال تعالى: **(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ)** (46) وفى قوله : **(ما سبقكم بها من أحد من العالمين)** تشديد في الإنكار عليهم في أنّهم الذين سنّوا الفاحشة السيّئة للناس، وكانت لا تخطر لأحد ببال. (47) فلم ينتهوا، وقالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين، هنالك دعا لوط عليه السلام ربّه : **(قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ)** (48) فأنزل الله عليهم رجزاً من السماء، والرجز هو العذاب الشديد المؤلم، قال الوليد بن عبدالملك : لولا أنّ الله ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت أحداً يفعل هذا " (49)

دعاء سيدنا يوسف ـ عليه السلام- :

لمّا راودته امرأة العزيز عن نفسه، ثمّ دعوتها والنسوة له لارتكاب الفاحشة من بعد ما دعتهم لمائدتها وانبهارهن بجماله دعا ربّه :**(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ)** (50)

وعند اعتذار أخوته له عمّا بدر منهم تجاهه: **(قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)** (51)، ومن دعائه أيضاً بعدما اجتمع شمل الأسرة عنده في مصر: **(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)** (52)

دعاء سيّدنا أيّوب عليه السلام:

ابتُليَ أيّوبُ عليه السلام ابتلاء شديداً، فصبر، وعندما اشتدّ عليه البلاء وفقد أهله نادى ربّه: **(وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)** (53) **(وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ)** (54)

دعاء سيّدنا يونس عليه السلام:

وصف الله سيّدنا يونس بـــ (ذي النُّونِ) أي صاحب الحوت، نادى يونس ربَّه بعدما التقمه الحوت: **(فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)** (55)

دعاء سيّدنا شُعيب عليه السلام:

عندما قال أهل مدين لأخيهم شعيب والذين آمنوا معه (**لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا)** (56) واستمرّوا في عنادهم ورفضهم لدعوته، دعا شعيب عليه السلام ربّه: **(رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)** (57) أى : انصر المظلوم وصاحب الحق على الظالم المعاند للحق، وفتحه تعالى لعباده نوعان : فتح العلم بتبيين الحق من الباطل والهدى من الضلال، والنوع الثاني : فتح بالجزاء وإيقاع العقوبة على الظالمين، والنجاة والإكرام للصالحين. (58)

دعاء سيدّنا موسى عليه السلام:

لما استغاثه عليه السلام الذي من شيعته على عدوّه وكز موسى عدوّهما فقضى عليه، دعا ربّه: **(قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)** (59)، ولمّا فرّ من بطش القوم: **(قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)** (60) توجّه إلى أرض مدين، وسقى غنم بنات شعيب عليه السلام (61) ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى ظِلِّ ليستريح وقال: **(رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ)** (62) ، وعندما كلّمه ربّه، وأرسله إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ : **(قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ)** (63) ، ردءا بمعنى عونا، ثم أردف بقوله: **(قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي**

أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) (64)، ولما أمر موسى قومَه بدخول الأرض المقدّسة، رفضوا ذلك وقالوا له: **(فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ)** (65) دعا موسى ربّه: **(قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)** (66) أي : احكم بيننا وبينهم بحكمك. **(وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ)** (67) ، أي: لمّا جاء موسى للميقات الذى وقّته له ربُّه لإنزال الكتاب، وكلّمه ربُّه تشوّق لرؤيته. ولما رجع إلى قومه ووجدهم قد ضلّوا واتخذوا العجل إلهاً: **(قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)** (68)، وبعدما اختار من قومه سبعين رجلا لميقات ربّه وأخذتهم الرجفة أي الزلزلة الشديدة أو الصاعقة: **(قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ)** (69)، وبعدما رأى قومُ فرعون على يد النبي موسى عليه السلام من الآيات البيّنات لم يزدادوا إلا عنادا، دعا ربّه: **(وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ)** (70) فاستجاب الله دعوته، وأهلك فرعونَ وآلَه بالغرق.

دعاء سيدنا داود عليه السلام:

(فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) (71)

دعاء سيدنا سليمان عليه السلام:

عُلّم سيّدنا سليمان منطق الطير وغيره، ولما خاطبت نملة صاحباتها بأمر سليمان وجنوده تبسّم وقال:، (**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)** (72) ، ولما ابتُلِيَ بذهاب ملكه ثمّ أناب وتاب: **(قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)** (73)، فتاب الله عليه وغفر له.

دعاء سيّدنا زكريّا عليه السلام:

دخل سيدنا زكريا عليه السلام على مريم فوجد عندها رزقا فسألها عنه فقالت: (**هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ)** (74) فدعا ربّه: **(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ)** (75)

ولمّا رأى من نفسه الضعف، وخاف أن يموت، ولم يكن أحدٌ ينوب عنه فى دعوة الخلق إلى ربّهم والنصح لهم، شكا إلى ربّه الضعف الظاهر والباطن، وناداه نداء خفيّاً ، ليكون أكمل وأفضل وأتمّ إخلاصاً (76) دعا ربّه: **(قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)** (77) ، **(وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ)** (78) وعندما بشّرته الملائكة بيحيى عليه السلام : (**قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**) (79) ، أي : علامة على حمل امرأتى. (80)

دعاء سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام:

عندما طلب الحواريّون من عيسى عليه السلام أن ينزّل الله عليهم مائدة من السماء، دعا ربّه: **(قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)** (81)

أرسل الله هؤلاء الرسل على فترات زمنية وأماكن متعدّدة؛ فنوح عليه السلام أُرسل إلى قومه في مناطق عديدة من الأرض، وهو من أولى العزم من الرسل، وصالح عليه السلام أُرسل إلى ثمود بالحجر المعروف بمدائن صالح، وإبراهيم عليه السلام عاش في فلسطين ومصر والحجاز والعراق، وهو من أولى العزم من الرسل، ولوط عليه السلام أُرسل إلى قومه في سدوم بالأردن، ويوسف أُرسل إلى ملك مصر وقومه، وأيّوب عليه السلام في أرض حوران بشمال الأردن، ويونس أُرسل إلى قومه أهل نينوى بالعراق، وشعيب أُرسل إلى قومه في مدين، وموسى عليه السلام أُرسل إلى قومه بنى إسرائيل في مصر، وهو من أُولى العزم من الرسل، وداود عليه السلام أُرسل إلى قومه بنى إسرائيل في فلسطين، وسليمان كذلك في فلسطين، وزكريا عليه السلام بفلسطين، وعيسى عليه السلام كذلك إلى بنى إسرائيل بفلسطين، وهو كذلك من أُولى العزم من الرسل (82)، وقد عاقب الله - تعالى - أقوام بعض هؤلاء الرسل بعقوبات مختلفة ، قصّ علينا القرآن الكريم ذلك ، فقال: (**فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُـــونَ)** (83)

دعوات المقرّبين من الأنبياء والرسل:

دعت امرأة عمران، أمّ السيدة مريم، حينما أحسّت بحملها بالسّيّدة مريم، قائلة:

(إِذْ **قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**) (84) ، وهذا دعاء الحواريين، وهم رسل وناصروا السيد المسيح عليه السلام: (**قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**) (85)

دعاء القسيسين والرهبان: (**رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**) (86)، ولما آمن السحرة بما جاء به موسى عليه السلام، هدّدهم فرعونُ بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، دعوا ربّهم قائلين: (**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**) (87)

وهذا دعاء قوم موسى عليه السلام: (**فَقَالُواْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) (88) أي: لا تسلّطهم علينا، ونصير محلّ عذاب بأيديهم.

وكم من نبي قاتل معهم جماعات كثيرة من أتباعهم، ودعوا ربّهم قائلين: (**ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) (89) أي : اغفر لنا ذنوبنا، ولا تعاقبنا على إفراطنا في غير طاعتك، وثبّت أقدامنا في مواطن الجهاد، وقلوبنا على دينك الحقّ، وانصرنا بإيماننا وجهادنا على من كفر بك، فنصرهم الله (90)

دعاء طالوت ومن معه: (**قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) (91)

وبعد، لقد كان للأنبياء ـ كما مرّ بنا ـ دعوات دعوا بها ربّهم، عدا سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، الذي ورد في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:" **لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ، وَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْبَأَ دَعْوَتِي شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ**». (92) وصدق الله العظيم الذي قال في كتابه الكريم: (**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**) (93)، دعوته - صلّى الله عليه وسلّم - لم تكن لآل بيته ولا لأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين؛ بل لأمته جميعها، اللهم اجعلنا من أهل شفاعته، المشمولين بدعوته يوم الدين، آمين.

دعاء النادمين والكفار والمشركين:

(حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) (94) ، (**وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ**

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (95)، **(فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ)** (96)، (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (97)، **(رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ)** (98) ، **(رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ)** (99) ، **(رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا)** (100) ، **(قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)** (101)، **(وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ)** (102)، **(وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ)** (103)، **(قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ)** (104)، **(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ)** (105)، **(رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُون)** (106)، **(قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)** (107) ، وقد رد عليهم القرآن بقوله: **(وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)** (108)

آيات مشتملة على أدعية:

وعدا أدعية الأنبياء والرسل عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين والمقربين منهم وغيرهم ـ كما مرّ بنا في الآيات السابقة ـ فقد اشتمل القرآن الكريم على عديد الآيات التي تحوي أدعية مختلفة، نبدأها بالأدعية التي وردت في فاتحة الكتاب، والتي يكرّرها المسلم في صلاته يوميا عدّة مرّات، ثم نتبعها بما تيسر لنا حصره من آيات الدعاء:

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (109) ، **(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)** (110) ، **(رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)** (111) ، **(رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)** (112)، **(رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)** (113)، **(رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ**

وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا) (114) ، **(رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ)** (115)، **(رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)** (116)

من السُّنَّة النبويّة أمكنة وأزمنة يُستجاب فيها الدعاء:

إذا أراد المسلم أن يكون دعاؤه مستجابا فينبغي أن يكون مطعمه ومشربه وملبسه حلالا، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: أيّها الناس إن الله طيّب لا يقبل إلا طيّبا، وأنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: **(يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)** (117) وقال: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)** (118) ، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمدّ يديه إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام وغُذّي بالحرام، فأنّى يُستجاب له ؟ (119) ويردّ المظالم، ففي الحديث القدسي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلّى الله علي وسلّم عن ربّه عزّ وجلّ أنّه قال: يا عبادي إنّي حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّما فلا تظالموا ،(120) قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (121):

لا تظلمنّ إذا ما كنت مقتدرا فالظلمُ مرتعه يفضي إلى الندم
تنـام عينُك والمـظلومُ منتبهٌ يـدعو عليك وعينُ الله لم تنـــم

وألاّ يدعو بإثم أو قطيعة رحم، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلّى الله عليه وسلّم - أنّه قال: لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يَدعُ بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل. (122) وأن يتحرّى الأزمنة الوارد فيها استجابة الدعاء وهي كثيرة؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاث لا تُردّ دعوتهم: **الصائم حتّى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزّتـــي لأنصرنّك ولو بعد حين**. (123)

وقال عليه الصلاة والسلام: **دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا؛ ففجوره على نفسه.** (124) وفي حديث أبي أمامة رضي الله عنه: قيل يا رسول الله أيُّ الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبة.(125)، كما ورد أن الدعاء مستجاب بين الآذان والإقامة، فقد ورد عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: **لا يُردّ الدعاء بين الآذان والإقامة**. (126)، وفي يوم الجمعة ساعة لا يُردّ فيها الدعاء، فقد ورد عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قوله: في يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يُصلّي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه (127) وفي الثلث

الأخير من الليل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم قال: **ينزل الله إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير يقول: من يدعوني فأستجب له، من يسألني فأعطه، من يستغفرني فأغفر له**. (128) وعند السجود، قال الرسول صلّى الله عليه وسلم: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه الدعاء. (129)

ومن الأمكنة المستجاب فيها الدعاء: في عرفة يوم عرفة، وعلى جبلي الصفا والمروة، وعند رؤية البيت الحرام، وبعد رمي الجمرتين الوسطى والصغرى، وعند المشعر الحرام، وعند شرب ماء زمزم، عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: **مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ** (130)

قال الرسول- صلّى الله عليه وسلّم - :" **دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ**" (131)

ومن دعاء الرسول صلّى الله عليه وسلّم: " **اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**. (132)

وقد ورد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه- عن النبي- صلّى الله عليه وسلّم - أنّه قال: **الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ** (133) ، أي : خالص العبادة ولبّها، وفي حديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: " **يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ**" (134)

نتائج البحث:

وبعد، فإنّه ــ وبعد استعراض ما سبق من الآيات الكريمة، والأحاديث النبوّية الشريفة ــ يتبيّن لنا:

1- أنّ الدعاء من العبادات التي أوجبها الله في القرآن الكريم، وحثّ عليها الشــرع.
2- وأنّ الأنبياء عليهم السلام عندما كذّبهم أقوامهم وآذوهم وضاقت بهم السبل تضرّعوا إلى ربّهم فاستجاب لهم.

التوصيات:

فعلينا أن نسأل الله في كلّ وقت وحين ونحن موقنون بالإجابة، قال- صلّى الله عليه وسلّم- : " **ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً**

مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ." (135) رواه الترمذي عن أبي هريرة ، فنحن لا نسأل إلا ربأ كريما، خزائنه وسعت السماوات والأرض، لا تنقصه المسألة، ولا تنفذ خزائنه، وهذا إبليس ــ لعنه الله ــ عندما دعا ربّه استجاب له: **(قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ)** (136) ، فكيف بعبد مؤمن موحّد، لا يُشرك بربّه شيئاً، التجأ إلى ربّه، رافعاً يديه، طالبا مغفرته ورحمته، كيف لا يُستجاب له، أمّا البشر ــ ولو أنّهم يملكون الكثير ــ فإنّهم يبخلون بما في أيدهم خشية الإنفاق، قال – تعالى- : **(قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُورًا)** (137) أي : كثير البخل.

فما أحوجنا ــ ونحن في هذا الظرف العصيب الذى تمرّ به أمتنا ــ أن نتوجه بالدعاء إليه سبحانه أن يرفع عنّا ما نعانيه من كرب وبلاء، ويصلحَ حالَ الأمّة، ويهديَها سواء السبيل، إنّه سميعٌ مجيبٌ.

الهوامش:

* عبدالقادر أبوالقاسم محمد العيساوي . اشتغل بالتدريس قرابة ثلث قرن في مدارس التعليم الأساسي والمتوسّط. متقاعد، المؤهّل العلمي : إجازتا التدريس العامّة والخاصّة.، و ليسانس آداب من جامعة بنغازي ــ قار يونس سابقاً ــ العام الجامعي 80 / 1981 م
هاتف: 0927236685
= = 0913673458
Aeisawi 151@gmail. com

1 ــ الأنعام، من الآية : 39.

2- رواه الترمذي في سننه : تحقيق وشرح أحمد شاكر، المكتبة الثقافيّة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضائل القرآن، ج 5 ، ص 158، رقم الحديث 2906.

3 ـ طه، من الآية:127.

4 ـ رواه أبو داود فى سننه: سنن أبى داود، دار الريّان للتراث، دار الحديث، القاهرة، 1988 م كتاب الجنائز، باب الاستغفار عند القبر للميّت [في وقت الانصراف] ج 3 ص 213 وصحّحه الحاكم، وإسناده جيّد حسن.

5 ـ قاموس المنجد في اللغة والأعلام. مادّة (دعا) الطبعة السابعة والثلاثون، 1998 م، دار المشرق، بيروت، لبنان.

6 ـ البقرة، الآية: 186.

7 ـ الأعراف، من الآية: 29.

8 ـ الأعراف، من الآية: 55.

9 ـ الإسراء، من الآية: 110.

10 ـ غافر، الآية: 14.

11 ـ غافر، الآية: 60.

12ـ تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، بدون تاريخ، ج 24، ص 182.

13 ـ الحج، الآية: 73.

14ـ القصص، من الآية: 88.

15 ـ فاطر، من الآية: 13 ، 14.

16 ـ المؤمنون، الآية: 117.

17 ـ الشعراء، الآية: 213.

18 ـ غافر، الآية: 66,

19 ـ سنن الترمذي: مرجع سابق، الجزء الخامس، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء، ص 425 رقم الحديث3371.

20 ـ سنن الترمذي: مرجع سابق، الجزء الرابع، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب 59 ص: 525 رقم الحديث: 2516 ، وقال هذا حسن صحيح.

21 ـ الأعراف، الآية: 189.

22 ـ الأعراف، الآية: 22.

23 ـ الأعراف، الآية: 23.

24 ـ هود ،الآية: 45.

25 ـ هود ،الآية: 47.

26ـ العنكبوت، من الآية: 14.

27 ـ الأنبياء، الآيتان: 76 ، 77.

28 ـ المؤمنون، الآية: 26.

29 ـ الشعراء ،الآية: 118.

30 ـ الصافات ،الآية: 75ـ.

31 ـ القمر ،الآية: 10 -

32 ـ نوح ،الآيات: 26 ـ 28.

33 ـ المؤمنون، الآيتان: 39 ، 40.

34 ـ تفسير التحرير والتنوير: مرجع سابق، ج 18، ص 49، 50 وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مجلة البيان، الرياض، بدون تاريخ، ص 644، وغيرهما.
35 ــ إبراهيم، من الآية: 37.
36 ـ البقرة ،من الآية: 126.
37 ـ إبراهيم، الآيات: 35 ـ 37.
38 ـ إبراهيم، الآيتان: 40 ،41.
39 ـ الشعراء، الآيات: 83 ـ 89.
40 ـ هداية البيان في تفسير القرآن: راشد عبدالله الفرحان، جمعية الدعوة الإسلاميّة العالميّة، الطبعة الثانية، طرابلس، 2000 م ج 3، ص 341.
41 ـ الصافات، الآية: 100 .
42 ـ هداية البيان في تفسير القرآن: مرجع سابق، ج 3 ، ص: 341.
43 ـ الصافات، الآية: 101.
44 ـ البقرة، الآيات: 127 ــ 129.
45 ـ تفسير التحرير والتنوير: مرجع سابق، ج: 20 ص: 38.
46 ـ العنكبوت، الآية: 28.
47 ـ تفسير التحرير والتنوير: مرجع سابق، ج: 20 ص: 241.
48 ـ العنكبوت، الآية: 30.
49 ـ تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطي، ص: 265 دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1997.
50 ـ يوسف، الآية: 33.
51 ـ يوسف ،الآية: 92.
52 ـ يوسف، الآية 101.
53 ـ الأنبياء 83.
54 ـ سورة ص، الآية: 41.
55 ـ الأنبياء، من الآية: 87
56 ـ الأعراف، من الآية: 88.
57 ـ الأعراف، من الآية: 89.
58 ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: مرجع سابق، ص: 335.
59 ـ القصص، الآية: 16.
60 ـ القصص ،من الآية: 21.
61 ـ .... يرى عبدالرحمن بن ناصر السعدي صاحب تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان أنّ الرجل أبا المرأتين ليس بشعيب النبي المعروف، كما اشتهر عند كثير من الناس، فإنّ هذا القول لم يدلّ عليه دليل، ....، وأيضاً فإنه غير معلوم أنّ موسى أدرك زمن شعيب فكيف بشخصه؟ ...انظر تفسير السعدي ص 721.
62 ـ القصص، من الآية: 24.
63 ـ القصص، الآيتان: 33، 34.
64 ـ طه، الآيات 25 ـ 32
65 ـ المائدة، من الآية: 24.
66 ـ المائدة، الآية: 25.

67 ـ الأعراف، من الآية: 143.
68 ـ الأعراف، الآية: 151.
69ـ الأعراف، من الآيتين: 155، 156.
70 ـ يونس، الآية: 88.
71 ـ سورة ص، من الآية: 24 .
72 ـ النمل، من الآية: 19. -
73 ـ سورة ص، الآية: 35.
74 ـ آل عمران، من الآية :37.
75 ـ آل عمران، الآية: 38.
76 ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : مرجع سابق، ص 569.
77 ـ مريم، الآيات: 4ـ 6.
78 ـ الأنبياء، الآية: 89.
79ـ آل عمران، من الآية:41.
80 ـ هداية البيان في تفسير القرآن: مرجع سابق، ج 3 ص: 6.
81 ـ المائدة، الآية: 114.
82 ـ تفسير مشكل القرآن: راشد عبدالله الفرحان، ج 2، من الصفحات 47، 48، 49 بتصرف، جمعيّة الدعوة الإسلاميّة العالميّة، طرابلس، الطبعة الأولى.
83 ـ العنكبوت الآية 40
84 ـ آل عمران، الآيتان: 35، 36
85 ـ آل عمران، من الآيتين: 52، 53
86 ـ المائدة، من الآية: 83
87 ـ الأعراف، الآية: 126
88 ـ يونس، الآيتان: 85 ، 86.
89 ـ آل عمران، من الآية: 147.
90ـ من توجيهات القرآن العظيم: محمد بن عبدالكريم الجزائري، الطبعة الأولى، 2003 م، جمعيّة الدعوة الإسلاميّة ـ طرابلس ـ ليبيا .ج 2 ، ص: 149.
91ـ البقرة، من الآية: 250.
92 ـ رواه أحمد في مسنده، المسند للإمام أحمد بن محمّد بن حنبل، تحقيق أحمد محمّد شاكر، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994 م رقم الحديث 8117 ج 16، ص 39، وقال هذا الحديث صحيح.
93 ـ التوبة، الآية: 128.
94 ـ الأعراف، من الآية: 38.
95 ـ الأنفال، الآية: 32.
96 ـ إبراهيم، من الآية: 44.
97 ـ المؤمنون، الآيتان: 99، 100
98 ـ المؤمنون، الآية: 107.
99 ـ السجدة، من الآية : 12.
100ـ الأحزاب، من الآيتين: 67 ،68.
101ـ سبأ، من الآية: 19.
102 ـ فاطر، من الآية: 37.

103 ـ سورة ص، الآية: 16.
104 ـ سورة ص، الآية: 61.
105 ـ فصلت، الآية: 29.
106 ـ الدخان، الآية: 12.
107 ـ سورة ن، الآية : 29.
108 ـ الرعد، من الآية: 14.
109 ـ الفاتحة، الآيتان: 6، 7.
110 ـ البقرة، من الآية: 286.
111 ـ آل عمران، الآيتان، 8،9.
112 ـ آل عمران، من الآية: 16.
113 ـ آل عمران، من الآيتين: 193، 194.
114 ـ النساء، من الآية: 75.
115 ـ الأعراف، من الآية: 126.
116 ـ الإسراء، من الآية: 24.
117 ـ المؤمنون، الآية: 51.
118 ـ البقرة، من الآية: 172.
119 ـ رواه مسلم، صحيح مسلم: للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري، دار المغني ودار ابن حزم، دار المغني للنشر والتوزيع1419هـ، رقم 1015كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيّب وتربيتها ص 506.
120 ـ رواه مسلم، مرجع سابق، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم 2577، ص: 1393.
121 ـ **علي بن أبـــي طالب-** τ : وُلد بمكّة بعد عام الفيل باثنتين وثلاثين سنة، تربّى في بيت النبوّة، فكان من أوائل الداخلين في الإسلام وهو فتى، زوّجه الرسول صلّى الله عليه وسلّم ابنته فاطمة الزهراء، كان شجاعاً مقداماً عالماً، أحد العشرة المبشّرين بالجنّة، ورابع الخلفاء الراشدين، طعنه عبدالرحمن بن ملجم بالكوفة فجر 18رمضان سنة 40 هـ، وبوفاته انتهى عهد الخلفاء الراشدين، لتقوم بعد ذلك الدولة الأمويّة على يد معاوية بن أبي سفيان.
122 ـ رواه مسلم، مرجع سابق، 2735 كتاب الذكر والدعاء، باب بيان أنّه يُستجاب للداعى ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي ص 1463.
123 ـ رواه الترمذي، مرجع سابق، كتاب صفة الجنّة، باب فى صفة الجنّة ونعيمها، رقم الحديث 2526، الجزء الرابع ص 580.
124 ـ رواه أحمد في مسنده، مرجع سابق، جزء16، ص 39 رقم الحديث 8781 ، ورواه الطيالسي عن أبى هريرة، ورمز له السيوطي في جامعه الصغير بالصحة، وإسناده ضعيف لضعف أبى معشر.
125 ـ رواه الترمذي في سننه، مرجع سابق، كتاب الدعوات، باب 79 ج 5 ، ص 492 ، رقم الحديث 3499 وقال حديث حسن.
126 ـ أخرجه أبوداود في سننه، مرجع سابق، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء بين الآذان والإقامة، ج 1 ص 255 رقم 521 . والترمذي في سننه، مرجع سابق، كتاب الصلاة، باب ما جاء أنّ الدعاء لا يُردّ بين الآذان والإقامة، ج 1 ص 415، رقم 212 قال الترمذي حسن صحيح.

127 ـ رواه البخاري، فتح الباري بصحيح البخاري: للإمام ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ، 1989 م، كتاب الدعوات، الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة رقم 539

128 ـ رواه مسلم، مرجع سابق، 758 كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء ص 381 .

129 ـ رواه مسلم ، كتاب الصلاة، باب : ما يُقال في الركوع والسجود ، رقم 482 ص: 250.

130 ـ رواه ابن ماجه في سننه، سنن ابن ماجه، صحّحه ورقّمه وأخرج أحاديثه محمّد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربيّة، بدون تاريخ، كتاب المناسك، باب الشرب من زمزم، الجزء 2 ص1018 رقم 3062 وأحمد في مسنده، الجزء 11، ص 558 رقم الحديث 14785من طريق جابر، وإسناده حسن.

131 ـ أخرجه الحاكم في المستدرك، المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للذهبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، كتاب الدعاء، باب من دعا بدعوة ذي النون استجاب الله له، ج1 ص505.

132 ـ أخرجه مسلم، مرجع سابق، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوّذ من العجز والكسل وغيره. رقم الحديث 2706 ص 692

133 ـ رواه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء، ج 5، رقم الحديث: 3371.

134 ـ سنن الترمذي، مرجع سابق، الجزء الرابع، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب 59 ص 575 رقم الحديث 2516، وقال هذا حسن صحيح.

135 ـ رواه الترمذي عن أبي هريرة. باب جامع الدعوات عن النبي – صلى الله عليه وسلم - رقم الحديث : 3479

136 ـ سورة ص، الآيات : 36 ــ 38.

137 ـ الإسراء، الآية: 100.